

برايان تي إدواردز، الباحث بجامعة نورثويسترن - إيلينوا بأميركا، يكتب لـ «مغرب اليوم»:

# المغاربة يحبون ملكهم وبلدهم

تعترف بسيادة الولايات المتحدة الأمريكية.

بالإضافة إلى ذلك، يحتفظ المغاربة بتقليد خاص بهم، ويتمثل في توجيه انتقاداتهم للأمر السيئة بكل حرية، كما أنهم لا يبدون حرجا في ذلك.

بالفعل، كانت هناك بعض الاستثناءات، حيث مرت لحظات كانت فيها حرية التعبير والصحافة أقل مما يأمله المرء. غير أن المغرب، كما سبق أن أشرت إلى ذلك، يتمتع بمجال حرية تعبير أكبر من أي بلد عربي آخر، ويجب عليه أن يفخر بذلك ويواصل تحسين هذه الوضعية.

أيضا، أود القول، من خلال تجريتي، أن هناك العديد من أوجه التشابه بين الشباب المغربية والمصريين والتونسيين. على سبيل المثال، تقنيات التواصل الجديدة، التي مكنت عن طريق الإنترنت والقنوات الرقمية والشبكات الاجتماعية (فايسبوك وتويتر)، شبان هذه البلدان من التواصل مع ثقافات أخرى وتبادل الآراء فيما بينهم.

لا أظن أن "العالم مسطح" كما عنون الكاتب الأمريكي طوماس فريدمان كتابه، أو أن تكنولوجيايات العولمة (كالإنترنت والقنوات الرقمية والهواتف النقالة) قضت على الاختلافات بين الثقافات. فالمغرب حافظ على "مغربيته"، إلا أنه يمكن للشباب حاليا أن يتعرفوا على ثقافات أخرى دون تحفظ كبير كما في السابق.

هذا ما جعل الأحداث التي شهدتها تونس تحث الشعب المصري ليقف ضد زعيمه السابق، وهو ما كان يتوق المصريون إلى القيام به منذ زمن طويل بطبيعة الحال ■



• برايان تي إدواردز، الباحث بمجموعة دراسات الشرق الأوسط وشمال إفريقيا

## المغاربة مسألون ويعبرون عن أنفسهم دون إثارة الفوضى

يحبون ملكهم ويدعمونه، لكنهم في المقابل ينتقدون الفساد الذي يعرفه المغرب.

وخلال سنوات من الاحتكاك المباشر مع المغاربة، اكتشفت حقيقة حبهم لبلدهم، كما العديد من الأمريكيين الذين يحبون المغرب بدورهم، والذين يفخرون بالصدقة التي تجمع بين المغاربة والأمريكيين، التي لها جذور تاريخية كما يعلم الجميع، فالمغرب كان أول دولة

يختلف المغرب، بطبيعة نظامه الملكي، كثيرا عن تونس ومصر نظرا لوجود تباين على مستوى الخلفيات الثقافية لكل بلد من هذه البلدان، إلى جانب الاختلاف الكبير الذي يميز التجربة الاستعمارية لكل منها. إلا أن هذا لا يمنع وجود بعض نقاط التشابه بين المملكة المغربية من جهة وتونس ومصر من جهة ثانية.

وكما أشرت إلى ذلك في مقال لي بجريدة "شيكاغو تريبيون"، لا يمكنني الجزم إن كان المغرب سيشهد مثل الاحتجاجات التي عاشتها مصر وتونس.

فعلى مر السنوات الماضية، شهد المغرب العديد من الحركات الاحتجاجية السلمية.

المعروف لدى المغاربة أنهم مسألون، يعبرون عن أنفسهم دون إثارة أية أحداث فوضى. إلا أن ما فهمته من خلال حديثي مع المغاربة خلال الأسبوعين الأخيرين أنهم يطرحون بدورهم العديد من الأسئلة من قبيل: هل يمكن أن يحدث بالمغرب ما عاشته دولتا تونس ومصر؟

أعتقد أن هناك مجالا كبيرا للحرريات بالمغرب مقارنة مع دول المنطقة، حيث تنعم الصحافة بحرية أكثر، كما يمكن للمواطنين أن يحتجوا سلميا، على عكس ما كان عليه الأمر في تونس ومصر خلال عهد بنعلي و مبارك، بالإضافة إلى تمتع البلد بالعديد من الحريات الاجتماعية، التي لا توجد بدول الجوار، وهي العوامل التي تصب دائما في صالح المملكة المغربية.

أثناء حديثي مع العديد من المغاربة اكتشفت أن المغاربة